Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حضارية، مثل إطلاقنا على النتاج الإبداعى الذى يظهر زمن الحروب باسم «أدب الحرب» أو «أدب الجهاد» فالأعمال الأدبية أو الفنية التى تتجاوز فى أغراضها وتوجهاتها الغرض التقليدى «كالرثاء» أو «التشبيب» فى الشعر، إلى آفاق جديدة محورها الإنسان – أو الأبعاد الإنسانية – هى أعمال تقترن بالوظيفة الجمالية، أو الأخلاقية، فأدب الرحلات، أو أدب الخيال العلمى، أو أدب الأطفال تنزع بدورها للتعبير عن الإنسان، وإشباع حاجاته فى إطار عصره. ودفعا لتهمة الإقلال من شأن أدب الأطفال باعتباره نظما شعريا، أو نثريا خياليا، فيمكننا القول بأن «المتعة» و«الفائدة» من الطبيعة التعددية لهذا اللون الأدبى كفيلة لدفع التهمة وردها إلى أصحابها، فأدب الطفل : هو أدب المستقبل؛ لأنه أدب مرحلة طويلة من عمر الإنسان، وعلى أية حال، فإن الإبداع المؤسس على خلق فنى، والذى يعتمد بنيانه اللغوى على ألفاظ سهلة، ميسرة، فصيحة، غير حوشية تتفق والقاموس اللغوى للطفل بالإضافة إلى خيال ومضمون...، وقصر مقصود للنص الأدبى الموجه للطفل – كل هذه وتلك – عناصر دالة على اقترابنا من تحديد مفهوم أدب الطفل، وتبقى مسلمة أساسية مؤداها أن العناصر الفنية السابقة، يجب توظيف أساليب مخاطبتها، وتوجيهاتها «لعقلية الطفل» و«إدراكه» بحيث يفهم الطفل النص ويحسه، ويتذوقه، ومن ثم يكتشف بمخيلته غايته أو وظيفته، ونزعم بعد ذلك كله أن أدب الطفل لا يختلف عن أدب الكبار، إلا فى المستوى اللغوى(*) للنص، على عكس ما يتضمنه عند الكبار من خيال تركيبى معقد، أو ألفاظ جزلة، أو معان تستغلق على عقلية

(*) للطفل قاموسه اللغوى الخاص به، ويزداد حجم الألفاظ اللغوية بانتقاله من مرحلة داخل مرحلة الطفولة بتأثير البيئة المحيطة، واستعداد النحو اللغوى المواكب لمراحل تطوره ككائن حى متطور ينمو ويشب.
تأسيسا على ذلك. توالت بحوث نمو وتطور اللغة عند الطفل. انظر : «نشأة اللغة عند الإنسان والطفل» د. على عبد الواحد وافى، «اللغة بين القومية والعالمية» د. محمود فهمى زيدان، «ثلاث نظريات فى نمو الطفل» د. هدى قناوى، «قائمة الكلمات الشائعة فى كتب الأطفال» د. السيد العزازى ود. هدى برادة، وقد تتبعت هذه المؤلفات وغيرها اللغة: نشأتها وتطورها ثمرة لنتائج بحوث الآداب الأجنبية مثل أبحاث تشومسكى وجان بياجيه وغيرهما فى جوانب منها مجال اللغة واللعب والتمثيل والحركة عند الطفل.